وبركاته اما بعد فاني احمد الله واثني عليه واصلي علي نبيه محمد صلي الله عليه وسلم والسلام
عليك وعلي من معك من المهاجرين والانصار ورحمة الله وبركاته وبعد فاني قد قرات
كتابك وفهمته واذا قرات كتابي فاستعن بالله واربط الخيل وارسل الي الامرا
بان كل امير ليسير الي البلاد الفلانيه يقيم شرايع الدين ويعلم الاحكام ويامر
الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر ثم انفذ عدة الافخاذ من اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم وامر عليهم الامير خالد بن الوليد وارسل معه الزبير ابن العوام
والفضل ابن العباس والمقداد ابن الاسود الكندي وغانم بن عياض الاشعري
ومالك بن الاشتر وذو الكلاع الحميري وسعد الزبيدي ونوفل بن عدي العدوي
وجميع الامرا اهل الرايات ينزلوا الي المداين ويدعوا الناس الي الاسلام فمن
اجاب فله ما لنا وعليه ما علينا ومن ابي فالجزيه ومن ابي فالحرب والقتال
واذا حصروا مدينة تشنوا الغارات علي السودان بمصر مدينتين احدهما
يقال لها اهناس قريبه من مصر والاخرا يقال لها البهنسا اعظم واحصن و
امنع وان بها بطريقا سفاكا للدما مكار غدار غدارا محتال يقال له البطلوس
وهو اعظم بطارقة النصرانيه كما بلغني ذلك ملك الواح وكلاسير والي الصعيد
حتي تفتح هذه المدينتين وعليك بتقوي الله في السر والعلانيه انت ومن
معك وانصف المظلوم من الظالم وامر بالمعروف وانه عن المنكر وخذ
للضعيف حقه من القوي ولا ياخذك في الله لومة لائم واقم انت بمصر وارسل
الاجناد مع الامرا والي اخنميم الي مدد فارسل كاتبني ارسل لك مددا والمعونه
من الله واسال الله تعالي لكم الفتح والنصر والحمد لله رب العالمين ثم طوي الكتاب
وختمه وسلمه الي سالم ثم ان سالم قام قايما علي قدميه واذرف الدموع الغزار
علي فراق النبي

علي فراق النبي صلي الله عليه وسلم ثم ودع امير المومنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وودع الصحابه وودع
قبر النبي صلي الله عليه وسلم وصلي ركعتين ودعا عند قبر النبي صلي الله عليه وسلم ولم يزل سايرا ليلا ونهارا
حتي قدم الي مصر فوجد عمرو والصحابه قد نزلوا بالجيزه التي بارض الجيزه لاجل رعي الماشيه وكان
ذلك زمن الربيع ووجد عمرو والصحابه جلوسا عنده في الخيمه الكبيره وكانت لملك القبط
وكانت من الحرير الملون بالازرق والاحمر والاخضر والاسود وكان طولها ثلاثون ذراعا
وهي مفروشه بفرش كان للقبط وهو يتحدث مع خالد بن الوليد والمقداد والفضل ابن
العباس وغانم والامرا رضي الله عنهم اجمعين وهو كاحدهم قال سالم ثم نخت ناقتي
فسمعت عمرو رضي الله عنه وانا خلف الخيمه وهو يقول قد ابطا علينا سالم وكانك به
وقد وصل في هذه الساعه قال فهرولت ودخلت الخيمه فاحس بي خالد بن الوليد
رضي الله عنه فقال سالم فقلت لبيك يا ابي سليمان فقال مرحبا بك ثم تقدمت
وسلمت علي عمرو والصحابه والامرا رضي الله عنهم ثم ناولته الكتاب فقراه وفهم
ما فيه الي اخره ثم دفعه الي الامير خالد بن الوليد فقراه ثم الي الزبير فقراه علي بقيه
الصحابه ففرحوا بذلك فرحا شديدا ثم ان عمرو ابن العاص رضي الله عنه استدعا
بالمقدم واستشار الامرا في ذلك وكانوا رضي الله عنهم لا يفعلون شيا حتي
يستشير بعضهم بعضا فلذلك قال الله تعالي في حقهم وامرهم شورا بينهم
فشاروا عليه ان يرسل خلف الامرا والجنود المتفرقه بالجيزه شرقا وغربا وان
يرتب الجيش ويسيرون الي الصعيد ويتوكلوا علي الله عز وجل قال الراوي لهذا
الفتوح العجيب والامر المطرب الغريب الذي لم يسمع بمثله ان
الصحابه رضي الله عنهم لما فتحوا مصر والوجه البحري تفرقوا في البلاد با
لاسكندريه وتروجه ودمياط وبلبيس وكان اكثرهم بوسط الجيزه الموضع

Copyright © King Saud University